

(الصالون الأدبي) أدب الجاحظ

عادل بن حزمان

وفي موضوع شيخنا اه يعني حابين يعني ندردش معاك فيه في صالون ادبي اللي هو صالون مختص في حبيبك استاذك شيخ خبارنا انه سحرك هذا الجاحظ هذا. ايه فهو فعلا اللي يقرأ الجائحة واللي يشوفه - [00:00:05](#)

يعني سيرته وحياته ايه يعني فعلا يجد لا ينقطع عجا ولا غرابة من علمه وحفظه وفاهمة وحتى من معانيه ومن كثرة مؤلفاته وايضا يعني ايش اقول لك؟ يعني من تصدرها سبحان الله خصوصا في الادب - [00:00:26](#)

فودنا ندردش حول هالشخصية هذي تفضل نعم الجاحظ وعمرو بن بحر امر بالبحر. ايه لقب بالجاحر؟ طبعا كنانني هو كنانني قيل صليبه وقيل مولى اه نعم الصليب يعني صلب عربي. ايه عربي وقيل صليبي وقيل مولى. هم. اه جاحظ عمرو بن بحر الكيناني اه يلقب بالجاحظ - [00:00:42](#)

عيب في عينه ويسمى ايضا الحدقي. الحدقي. نعم هذه بالنسبة للاسمين كنيته ابو عثمان ولد سنة مائة وخمسين فهو من الامام الشافعي لكنه عاش ضعف حياة الشافعي لانه توفي ميتين وخمسة وخمسين وخمسين - [00:01:08](#)

تيخلي لانهم اختلفوا في ميلاده في سنة ووفاته ايظا. ووفاته. لكن هذا الذي نصوا عليه يعني هذا اللي تراه انه سنة مئة وخمسين الى مئة؟ نعم لانه هو تجاوز المئة وخمسة - [00:01:29](#)

الجاحظ اه طبعا هو معتزلي. سبحان الله صاحب نحلة صاحب دفاع وهو من خاصة تلاميد ابي اسحاق ابراهيم النظام وآ كتاب الحيوان قال والامر الذي لا احتشم منه انه لولا لولا - [00:01:44](#)

لولا المتكلمون لهلك العلماء ولولا المعتزلة لهلكت متكلمون فهو يعني لا لا يعني شف العبارة والامر الذي لا احتشمه لا احتشم شوف المعنى. ايه انا لان هو صاحب محلة والجاحظ اديب - [00:02:02](#)

دحر البيان كتابات سنقرأ بعضها بعد قليل بعض كتاباته لكنه يتميز بامر اخر مم ابن العميد يلقب بالجاحظ الثاني الذي هو ممدوح المتنبي. نعم هذا الرجل اه شتم الجاحظ عنده - [00:02:23](#)

هم. فلم يدافع عنه ابن العميد فلما خرج الرجل الشامت قال له قالوا له يعني لما لم تتكلم ونحن نعرف اه رظاك عن الجاحظ ودفاعك عنه قال ان الجاحد مم. كتبه تعلم العقل - [00:02:43](#)

قبل الادب فبخلت على هذا ان ينيير عقله يعني خله في عماه. خله في عماه. ما يستحق تستحق ان تكون عاقلا لان الانصاف يدعوك الى ان الجاحظ كتاباته اقرأها انت - [00:03:01](#)

بعين الانصاف. بعين الانصاف. بغض النظر عن نعم ستجد. هو اول معتزلي. هم. انتقدت عقيدتك السلفية. صح. اذا ما الذي سيبحث به عليك والانسان يستفيد من كل احد يعني مثلا - [00:03:21](#)

عندك مثلا البلقيني المجتهد القرن التاسع المتوفى سنة خمس وثمان مئة المحدث الشافي المشهور يقول اخرجت الاعتزال من كتاب الزمخشر بالمناقش اذا انا لا يضحك علي احد فالجاحظ كتبه المشهورة مثل الحيوان - [00:03:36](#)

والبيان بيان والتبيين لكن له كتب كثيرة رسائل يعني عدها ابن نديم في فهرسته قرابة تعدت الثمانين كتاب. سبحان الله. ثمانين. رسائل. رسائل وكتب المطبوع منها الان مم حسب علمي اللي هي الرسائل مجلدين ثم فصول مختارة ايضا المجلدين - [00:03:59](#)

وكتاب العثمانية وكتاب البرصان والعرجان وكتاب الحيوان وكتاب الجاحظ عجيب حتى في تأليفاته ايضا الجاحظ له كتاب البيان والتبيني. الكتاب بيان التبيين يقول عنه. هم. اه ابن خلدون ما زلنا ونحن في - [00:04:21](#)

مجالس الادب يخبرون يعني علمائنا ان كتب الادب اربعة ايه الكامل للمبرد والنوادر لابي علي وادب الكاتب لابن قتيبة والبيان

والتبيين الجاحظ عندما تقرأ له انت لا تقرأ لرجل يكتب كيفما - [00:04:39](#)

دعنا له الخبر وانما يكتب ليوافق اللفظ المعنى ولذلك عباراته جميلة قال المعنى الشريف الفاظه شريفة والمعنى المتوسط الفاظه متوسطة لا لا يحسن ان يكون المعنى الجليل لامر ليس يعني العالي والشريف تستخدم اللفظ الشريف في المعنى المتدني. صح. كان

جيد النظرة - [00:05:00](#)

انا لاحظت عليه شغلة شيخنا مم انه فعلا مثل ما تفضلت انه يهتم بالمعاني اكثر من تجويد الالفاظ. ومع ذلك تجد الفاظه في حتى ان

حتى ان بس يعني اقصد يعني ما هو من النوعية اللي يتكلف السجع يتكلف المحسنات اللفظية لا لا يهتم - [00:05:26](#)

هو يهتم بالمعنى. بالمعنى. لا وحتى بعد الخوف واللفظ اللفظ لا لا يزينه. انما يبحث عن حاق المعنى فالجاحظ يعني حتى من عجائب

الاخبار ان عبد القاهر الجورجاني نعم كتابين كتاب دلائل الاعجاز واسرار البلاغة - [00:05:46](#)

لعله في دلائل الاعجاز قال واذا اردت ان تعرف البيان حق البيان فانظر الى فواتح كتب الجهد فواتح يعني مثلا تخيل معي هذا

الجاحظ بداية كتابه الحيوان. تخيل بس هذا المعنى يقول جنبك الله - [00:06:08](#)

شبهة وعصمك من الحيرة وجعل بينك وبين المعرفة نسبا وبين الصدق سببا وحبب اليك التثبت وزين في عينك الانصاف. شوف

بدون ما يهتم بالتقفية بس. لا لاحظ العبارة واذاقك التقوى - [00:06:29](#)

واشعر قلبك عز الحق وادع صدرك برد اليقين وطرد عنك ذل اليأس وعرفك ما في الباطل من الذلة وما في الجهل من القلة الله

ينمي النفس يعني دعاء ينمي النفس سبحانه الله - [00:06:54](#)

لاحظ هذه العبارات يعني في بداية كتابه اه يعني الحيوان حتى انه يعني تتعجب كيف يقول هذا القول وكيف يركب الكلمات وكيف

يأتي بالمعاني التي يريدونها يعني لاحظ ولو شئت ان نعارضك لعرضناك في القول بما هو اقبح اثرا. مم. وابقى - [00:07:13](#)

واسمى واصدق قليلا واعدل شاهدا وليس كل من ترك المعارضة فقد صافح كما انه ليس من عارض فقد انتصر وقد قال الشاعر قولا

ان فهمته فقد كفيتمنا مؤونة المعارضة. وكفيت نفسك لزوم العار. وهو قوله ان كنت لا ترهب ذمي - [00:07:37](#)

تعرف من صفح عن الجاهل فاخشى سكوتي. اذ انا منصت بك لمسموع خنا القائل. فالسامع الذنب شريك له. الله. ومطعم المأكول

كالاكل مقالة مقالة السوء الى اهلها اسرع من منحدر سائل. يا سلام - [00:08:05](#)

ومن دعا الناس الى ذمه. الله ذموه بالحق وبالباطل. فلا تهج ان كنت ذا اربة حرب اخي التجربة العاقل. ابعد عنهم فان ذا العقل اذا

هجته هجت به ذا خبل - [00:08:29](#)

خابلي تبصر بعاجل شداته عليك غب الضرر الاجل لاحظ هذي الابيات لمن هذي قيلت لكعب بن زهير قيلت لكعب ابن زهير لذلك

شلون توظفها مع المعنى الذي يريد ان يوصله. نعم لان الجاحظ آآ - [00:08:45](#)

هو هو يهتم بالمعنى وثم يركب الالفاظ التي تليق بهذا المعنى عنده انها مسألة نسبية نعم. معنى اذا كان بسيط يعطيه اللفظ اللي

يناسبه. متوسط يعطيه النفظة اللي يناسبه العالي يعطيه اللفظ الذي يناسبه. وهكذا لاحظ الجاحظ عندما يريد ان يمدح الكتاب

- [00:09:09](#)

مدحه مدحا طويلا جدا عجيب في وصفه يقول فعبت الكتاب ونعم الذخر والعقدة ونعم الجليس والعدة ونعم النصره والنزهة ونعم

المشتغل والحرفة ونعم الانيس لساعة الوحدة ونعم ببلاد الغربية. يا سلام. ونعم القرين والدخيل. ونعم الوزير والنزير. والكتاب -

[00:09:31](#)

وعاء ملئ علما وظرف حشي ظرفا وانا طحن مزاحا وجدا ان شئت كان ايبين من سبحان وائل. وان شئت كان اعيا من باق. وان شئت

ضحكت من نوادره. وان شئت عجبت من غرائب فرائضه. وان شئت - [00:10:04](#)

الهنك طرائفه وان شئت اشجتك مواعظه. يا سلام. ومن لك بواعظ ملهم وبزاجر مغر وبناسك فاتك وبناطق اخرس وبيارد حار ومن

لك بطبيب اعرابي وملك برومي هندي وبفارس يوناني. ايش معنى هذا؟ هذا يعني يقول كتابي هذا الحيوان يجمع هذا كله. اه. يجمع

يجمع علوم العرب مع الطب - [00:10:28](#)

الطبي يقصد فيه الحزق. مم. طبعا لك بطبيب اعرابي رجل تعلم حتى حدق. لذلك يطلق على الطبيب الحاذق برومي يجمع الشرق مع الغرب مع الشمال مع الجنوب لاحظ حتى عبارته يقول بتقديم مولد وبميت ممتع - [00:11:02](#)
مم اشمعنى هذا ما في يعني ميت يعني الكتاب ميت لكنه صح ممتع ممتع بمعنى انه كأنه حي لاحظ العبارات ثم يقول عن نفسه من لك بشيء يجمع لك الاول - [00:11:20](#)

والاخر والناقصة والوافر. بل انه يعني زاد الجاحظ آآ يعني في تعريف الكتاب شيئا قل ما تجده فيما كان. تعريف الكتاب بشكل عام
ولا كتاب الاول ثم دخل في تعريف الكتاب عام. قال وعبت الكتاب - [00:11:33](#)

ولا اعلم جارا ابر جعله جارك. سبحانه. قال لعبت الكتاب ولا اعلم جارا ابر. ولا خليطا انصف ولا رفيقا اطوع ولا معلما اخضع ولصاحبا
اظهر كفاية ولا اقل جناية ولا اقل امالا وابراما. ولا حفل اخلاقا ولا اقل خلافا واجراما. ولا اقل - [00:11:51](#)

لا غيبة ولا ابعد من عضيده من عضيده واكثر اعجوبة وتصرفا واقل تصرفا وتكلفا. يا سلام. ولا ابعد من مرء قال اترك
لشغب ولا ازهد في جدال ولا اكف عن قتال من كتاب معاني من هذولي كلهم ايه ولا اعلم قرينا احسن - [00:12:16](#)

ولا عجل مكافأة ولا احضر مؤونة ولا اخف مؤونة ولا شجرة اطول عمرا ولا جمع امرا ولا اطيب ثمرة. الى الان ما جاب الجواب. ايه. ولا
اقرب مجتبي ولا اسرع ادراكا ولا اوجد من كل اب - [00:12:39](#)

من كتاب. من كتاب. ثم قال ولا اعلم نتاجا في حداثة سنه. هم. وقرب ميلاده ورخص ثمنه. وامكان وجوده يجمع من العجيبة والعلوم
الغريبة ومن اثار العقول الصحيحة ومحمود الازهان اللطيفة ومن الحكم الرفيعة والمذاهب القويمة - [00:12:58](#)

ثم جعل هذا يخدمك بالليل كما يخدمك بالنهار ان هجرته لم يتأنك تكلم بطريقة عجيبة جدا خصوصا مهووس بالكتاب يذكر عنه
شيخنا انه ما وقع بين يديه كتاب الا وانا واستوفاه - [00:13:19](#)

حتى موته يعني غريبة يعني موته طاحت عليه كتب ومات بالطريقة لا هو لانه رحمه الله يعني حتى لما بعد انتهاء من هذا
الوصف لحد الان في نفسه من الكتاب سبحان الله قال والكتاب هو الجليس الذي يطريك - [00:13:36](#)

والصديق الذي لا يغرك والرفيق الذي لا يملك والمستميح الذي لا يستبريك والجار الذي لا يستبتيك وصاحب الذي لا يريد استخراج
ما عندك بالملق ولا يعاملك بالمكر ولا يخدعك بالنفاق. ولا يحتال لك بالكذب. والكتاب هو الذي ان نظرت فيه - [00:13:52](#)

اطال امتاعك وشحد طباعك وبسط لسانك وجود بنانك وفخم الفاظك وبجح نفسك وعمر صدرك ومنحك تعظيما العوام وصدقة
الملوك وعرفت به في شهر ما لا تعرفه من افواه الرجال في دهر - [00:14:12](#)

مع سلامة من الغر ومن كد الطلب ومن الوقوف بباب المكتسب بالتعذيب. ومن الجلوس بين يدي من انت افضل منه خلقا واكرم منه
عرقا ومع السلامة من مجالسة البغضاء ومقارنة الاغبياء والكتاب الذي يطيعك بالليل - [00:14:32](#)

كطاعته بالنهار ويعطيك في السفر ويطيعك في السفر كطاعته في الحضر ولا يعتل بنوم ولا يعتريه كلام السهر وهو المعلم الذي ان
افتقرت اليه لم يخبرك الله وان قطعت عنه المادة مم لم يقطع عنك الفائدة - [00:14:54](#)

وان عزلت لم يدع طاعتك وان هبت ريح اعدائك لم ينقلب عليك ومتى كنت منه متعلقا بسبب او معتصما بادنى حب كان لك فيه
غنى من غيره كما قال المتنبي وخير مكان في الدنيا - [00:15:12](#)

طرد سابق وخير جليس في الزمان كتاب يا سلام فالجاحظ لما طف فعلا من من اروع من وصفه اظن من اروع من وصف الكتاب
كتاب وصفه شيء عظيم يعني حتى نجاحه نظرته الى الامور حتى غير الادبية. هم. لاحظ مثلا - [00:15:30](#)

يقول وقد تجد الرجل مم. يطلب الاثار وتأويل القرآن ويجالس الفقهاء خمسين سنة نعم وهو لا يعد فقيها ولا يجعل قاضيا فما هو الا
ان ينظر في كتب ابي حنيفة - [00:15:48](#)

واشبه ابي حنيفة ويحفظ كتب الشروط في مقدار سنة او سنتين حتى تمر ببابه فتظن انه من باب بعض العمال وبالحرى الا يمر عليه
من الايام الا اليسير حتى يصير حاكما على مصر من الامصار او بلد - [00:16:08](#)

من هذا مثل اه كان في بالي معنا سبحان الله ولله الحمد يعني وجدت من يعززه احد الفيديوهات هذا مشايخ من المغرب العربي يعني كان في بالي القناعة هذي انه فرق كبير - [00:16:29](#)

بين عالم بين عالم بالفقه فقيه تجد بعض العلماء عالم بالفقه الحنبلي عالم بالفقه الخلف عالم يعني بالفقه بمسائله وتفرعاته لكن ما يستطيع ايش؟ ان يحكم بنازلة ولا المستجدات هذي ما يستطيع ان سبحان الله يوسع نطاق العلية صراحة او التعذيب. والجاحظ يعني لعله الجاحظ انه يقصد مثل - [00:16:47](#)

لا لا الجاحظ معانيه ابعده لان الجاحظ اولا آ المتكلمون وبخاصة المعتزلة اه لفرغهم وتقديسهم للعقل. وتقديسهم للعقل المعروف يعني ليس العقل الذوق الذائقا دائما نفرق بين الذائقة وبين العقد. نعم. فهم يعني يحتاجون - [00:17:18](#) الى ان ينظروا الى الاشياء بعين صحيحة دقيقة فلذلك في اول يبحثون عن العلة ايه السبب؟ لذلك لذلك في كتاب الحيوان تقريبا الى المجلد الثالث هناك صراع مشهور بين ابي اسحاق - [00:17:38](#)

اه ابي اسحاق ابراهيم النظام وصاحبه. حول الديك والكلب ايه افضل؟ معركة حتى ذكرها ذكرها ابن قتيبة كل واحد يحتج يحتج بالاثار والاحاديث والاستطرار وكيف نقلها الجاحظ في كتابه طبعا كتاب تمرين عقلي الظاهر اكثر من العجب ان كتاب الحيوان للجاحظ الفه وهو في ازمته المرضية يعني بعد ما اصيب بالفالج بالفالج - [00:17:56](#)

ايه حتى لما قال قالوا كيف حاله قال كيف حال من هو آ شطر مائل ولعاب سائل ولعاب سائل ايه وقال اه يعني شطر لو قرض بالمقاريض ما شعرت به - [00:18:24](#)

ها؟ ويقول وشطر لو مر الذباب للمني شدة اللام يعني صراع والف كتابه هذا الحيوان تخيل انسان بهذه الحالة الف هذه المعلمة المشهورة عجيبه يعني يعني مثلا الجاحظ الان يتكلم في كتاب الحيوان عن تأليف الكتب - [00:18:38](#) نعم. يقول وينبغي لمن كتب كتابا الا يكتبه الا على ان الناس كلهم له اعداء وكلهم عالم بالامور مم. وكلهم متفرق له ثم لا يرضى بذلك حتى يدع كتابه غفلا. ولا يرضى بالرأي الفقير فان الابتداء الكتابي فتنة وعجبة - [00:19:00](#)

فاذا سكنت الطبيعة وهذات الحركة وتراجعت الاخلاط وعادت النفس وافرة. اعاد النظر فيه. سبحان الله. فيتوقف عند فصوله توقف من يكون وزن طمعه في السلامة انقص من وزن خوفه من العيب - [00:19:24](#)

يتواهى منك كل الناس. ايه. ينظرون له النظر للكل. ايه. نظر يقول اجعل السلامة واضح؟ انقص من البحث عن العيب. العيب هو الاصل. صحيح. لذلك قال وتفهيم معنى قول الشاعر ان الحديث - [00:19:45](#)

تفر القوم خلوته حتى يلج بهم عي واكثر كما قال في المثل كل مجرم في الخلاء يسر فيخاف ان يعتريه ما اعتري من من اجرى فرسه وحده وخلي بعلمه عند فقد خصومه واهل المنزلة - [00:20:04](#)

من اهل صنع لذلك يقول ابن تيمية العلم الصحيح هو ما قححت مقدماته واجيب عن معارضته يا سلام يا سلام العبارة يا شيخ من صحح مقدمات مقدمات ايه واجاب عن المعارضات - [00:20:25](#)

هذا هو ولذلك يقول انما العلم في جواب السؤال هذا قول شيخ الاسلام. سبحان الله. ابن تيمية. بل ان الانسان يزداد حرصا. لان هذا كله مناقشة للمعنى او الفكرة التي تريد فرضا ان تقررها - [00:20:39](#)

لابد انت سبحان الله تنتقح بالمناقشة مثل ما يقولون حتى يعني معليش السياسيين الغربيين يقول ما يمكن ان تصلح البلد من غير معارضة يعني انت يا السياسي اذا كان والله كل من كان حولك يطبل يعني يصفق يغتصب ايه لم اصلا مستحيل ان تدرك العيب لابد ان توجد - [00:20:55](#)

معارضة يعني يتربصون بك الدوائر حتى تعرف مواطن الخلل. هو الجاحظ ايضا يعرف اه النفوس الههم هو موب صاحي. ايه. هو جني الظاهر. يعني مثلا اه زرادشت هو الذي يعني - [00:21:13](#)

ترى الدين المجوس نعم. بارتكاب المحارم وفعل بعض وآ خدعا ببعض الخدع فعلق عليها المتنبي الجاح بقوله وزردشت بهذا العقل يعني سخف عقله سيطر عليهم قال وبهذا العقل دعا الناس الى نكاح الامهات والى التوظف بالبول والى التوكيل في كذا والى اقامة

سور وصاحب الحائظ والنفساء - [00:21:31](#)

الان الجاحظ يقول لعل هذا الرجل اقنع الملك والملك هو الذي فرضه صح على الناس يقول الجاحظ هكذا ولولا انه صادف دهرا بغاية الفساد وامة في غاية البعد من الحرية ومن الغير الغيرة والانفة - [00:21:58](#)

ومن التقزز والتنظف لما تم له هذا الامر. صح الان عطى صورة العامة بعدين دخل على الاعتراض الذي يعني قد تؤيده ان وقد زعم ناس ان ذلك انما كان وانما تم - [00:22:19](#)

لانه بدأ بالملك فدعاه الى على قدر ما عرف من طباعه واضح ان الملك ثم فرض على جنوده. الجاحظ يقول وينبغي ان يكون هذا الزمان افسد زمان. واولئك الاهل كانوا شر اهل - [00:22:36](#)

لذلك لم ترقظ ذا دين تحول الى المجوسية عن دينه. سبحان الله فعلا. ولم يكن ذلك المذهب الا في شقهم وصدقهم من فارس واضح؟ فانت تعجبت عاد هنا فان تعجبت من لعقل كسرى ابرويز - [00:22:52](#)

وابائه واحبائي وقرابينه وكتابه واطبائه وحكمائه واسبابه. انه يستصغر عقولهم فاني اقول في ذلك قولا به اني لست الى العصبية ذهب الله اعلم اني لم يعني كلامي موضوعي. اي انتبه. يقول اعلم اني لم اعنى بذلك القول الذين ولدوا بعد هذه المقالة - [00:23:09](#)

ونشأوا على الديانة وغطوا بهذه النحلة وربوا جميعا على هذه الملة. فقد علمنا جميعا ان عقول اليونانية فوق الديانة بالدهرية والاستبصار في عبادة البروج والكواكب وعقول الهند فوق الديانة بطاعة الود وعبادة البددة. هم. وعقول العرب - [00:23:31](#)

فوق الديانة بعبادة الاصنام والخشب والمنجور والحجر المنصوب والصخرة المنحوتة اداء المنشأ والتقليد داء لا يحسن علاجه جالونيس ولا غيره من الاطباء وتعظيم الكبراء وتقليد الاسلاف والاف دين الالباء والانس بما لا يعرفون غيره - [00:23:56](#)

الى علاج شديد والكلام في هذا يطول. فان اثرت ان تتعجب حتى دعاك التعجب الى ذكر ابو رويس فاذا ذكر سادة قريش فانهم فوق كسرى والكسرى الله يعني يقصد كل هذا يبين يعني شؤم التقليد. طبعا وحجة الالباء - [00:24:20](#)

ومن المواطن التي اعجب فيها محمود شاكر. هم كلمة الجاحظ عن الشك واليقين مم يقول اه طبعا هو ذكر ان هناك حصان او ثور قصي فنزل على بقرة فاحبلها وهو خصي - [00:24:43](#)

مم وذكر قصص عن ارسطو طاليس في كتابه الحيوان فثم يعني الجاحظ لم يعلق كثيرا على هذه الحادثة فقال وبعد اعرف اه مواضع الشك وحالات موجبة له لتعرف بها مواضع اليقين والحالات الموجبة له - [00:24:59](#)

لاحظ العبارة الجيدة وتعلم الشك بالمشكوك فيه تعلموا فلو لم يكن في ذلك الا التعرف ثم التوقف ثم التثبت لقد كان ذلك مما يحتاج اليه ثم اعلى ان الشك في طبقات عند جميعه - [00:25:18](#)

ولم يجمعوا على ان اليقين طبقات في القوة والضعف واحد والشك مراتب الان الجاحظ يبي يعلق عن فكرة الخطابة طقس هل العرب فقط هم الخطباء مم فلو وجد غيرهم يقول وجملة القول انا لا نعرف الخطب - [00:25:38](#)

الا للعرب والفرس نعم. اما الهند فانما لهم معان مدونة. وكتب مخلدة لا تضاف الى رجل معروف. هم. ولا الى عالم موصوف. مما تراكمية. ايوة. وانما هي كتب متوارثة. واداب على وجه - [00:25:59](#)

هذه سائرة مذكورة وللليونانيين فلسفة وصناعة منطق وكان صاحب المنطق نفسه بكاء بكاء يعني بكى اللسان يعني ضعيف بكى اللسان غير موصوف بالبيان مع علمه بتميز الكلام وتفصيله ومعانيه وبخصائصه. هم. وهم يزعمون ان جالونيس كان انطق الناس - [00:26:19](#)

ولم يذكره بالخطاب ولا بهذا الجنس من البلاغة وفي الفرس خطباء الا الحين عاد الجاحظ ابدأ اي ما ابدأ في مدح العرب في هذا الباب يقول قال الا ان كل كلام للفرس - [00:26:45](#)

وكل معنى للعجب فانما هو عن طول فكرة وعن اجتهاد رأي وطول خلوة وعن مشاورة ومعونة وعن طول التفكير ودراسة الكتب وحكاية الثاني علم الاول وزيادة الثالث في علم الثاني. لان الحكمة ما تتولد عندهم الا بعد هذه المراحل. ايه حتى اجتمعت ثمار تلك

الفكر عند - [00:27:02](#)

الى اخره. والحين بعدين بجيب لك العرب وشلون يجيبون الحكمة؟ الحين العرب يقول لك وكل شيء للعرب مم. فانما هو بديهية وارتجال وكأنه الهام وليس هناك معاناة ولا مكابدة واضح؟ ليست هناك معاناة ولا مكابدة ولا اجلة فكر ولا استعانة. جيبها من قريب. نعم. وانما هو ان يصرف وهمه - [00:27:31](#)

الى الكلام والى رجز يوم الخصام يقول لاحظ عبارته عجيبة يعني يقول اه كيف هذا فيه تفضيل حكمة العرب؟ اي يقول انما هو ان يصرف وهمه الى الكلام والى رجز يوم الخصام او حين يمتح على - [00:27:57](#)

او يحضر ببعير او عند المقارعة او المناقلة او عند صراع او في حرب فما هو الا ان يصرف وهمه الى جملة المذهب والى العمود الذي اليه يقصد. هم. فتأتيه المعاني ارسى - [00:28:15](#)

وتمثال الالفاظ ثيالاً الى الان هذا عجب من العجائب ومع ذلك يقول ثم لا يقيده على نفسه ولا يورثها ولا يدرسه احدا من ولده. هم. وكانوا اميين لا يكتبون. ومطبوعين لا يتكفون. وكان الكلام الجيد عندهم اظهر - [00:28:31](#)

هو اكثر وهم عليه اقدر وله اقهر. وكل واحد في نفسه انطق ومكان من البيان ارفع وخطباء بالكلام اوجد والكلام عليهم اسهل وهو عليهم ايسر من ان يفتقروا الى تحفظ ويحتاجوا الى تدارس - [00:28:50](#)

ليس هو كمن حفظ علم غيره واحتذى على كلام من كان قبله. فلم يحفظوا الا ما علق بقلوبهم والتحم بصدورهم واتصل بعقولهم من غير تكلف ولا قصد ولا تحفظ ولا طلب وان شيئاً - [00:29:10](#)

هذا الذي في ايدينا جزء منه. هم. لا بالمقدار الذي يعلمه لا يعلمه الا من احاط بقطر السحاب. وعدد التراب. وهو الله الذي بما كان والعالم بما سيكون لاحظ عبارات الجاهل خصوصا في الحكمة شيخ استوقفني هالموضوع هذا وانت قاعد تتكلم تذكرت موقف - [00:29:28](#)

كنا جالسين وتعرف انت البادية فرع عن العرب صح خصوصا البادية يعني نعم فكنا جالسين في مجلس عند بعض الشيبان فكان واحد من الموجودين يعني بقليل فطنة وصاحب يعني ضعف في عقله يضحكون عليه وكذا - [00:29:48](#)

فكانوا يسولفون حول موضوع معين فاصاب يعني هذا الرجل اصاب كبدي الحقيقة يعني اعطاهم رأي هو المناسب مباشرة اللي جالسين ايش قالوا؟ واحد قال ما شاء الله كذا استغرب ان هذا شلون يجيب الصواب - [00:30:05](#)

فقال ايه بندق العوجة فيها رمية. هم. رد الثاني؟ قال ايه. كلمة عاقل من راس مجنون. ايه. شف لاحظ كيف انه يعني جابوها بديهية ومن كثر ما هي يعني متوفرة عندهم مثل هذي الذي قلته الان ذكره الجاحظ بطريقة اخرى - [00:30:22](#)

مم. قال فالانسان لا يعلم حتى يكثر سماعه ولا بد من ان تكون كتبه اكثر من سماعه ولا يعلم ولا يجمع العلم ولا يختلف اليه حتى يكون الانفاق عليه من ما له - [00:30:39](#)

الذ عنده من الانفاق من مال عدوه. سلام. ومن لم تكن نفقته التي تخرج في الكتب الذ عنده من انفاق عشاق القيام والمستهترين بالبنيان لم يبلغوا في العلم مبلغا رضيا وليس ينتفع بانفاقه حتى يؤثر اتخاذ - [00:30:53](#)

اثار الاعرابي فرسه باللبن على عياله. وحتى يأمل في العلم ما يؤمل الاعرابي في فرحه يا سلام لاحظ الجاحظ عباراته مذهلة يعني اه فعلا يعني النماذج اللي ذكرتها ذكر في يقول ذكر في مقدمة كتابه الحيوان تقريبا ذكره قرابة تقريبا اربعين كتابا - [00:31:13](#)

ابتني ابتني ابتني بكتابة كذا اجتني بالعثمانية المروانية هذاك من بينها فرق ما بين النبي والمتنبي مم فيقول هذا الرجل الذي جاء بعد الجاحظ قرابة المئة سنة يقول فلما حججت - [00:31:37](#)

تاجرتم مناديا يطوف في عرفة مم. رحم الله امرئ دلنا على كتاب الفرق بين النبي والمتنبي فلما نقل ياقوت الحمى والمتوفى بالقرن السابع قال آآ انظر انما نقلتها لهذا عظيم هذا الرجل. هم. الذي يعني - [00:31:52](#)

عالم من علماء عصره يبحث عن الجاحظ فيقول والكتاب عندنا موجود يقول انا بنفسى رأيت مئة نسخة ونحن في عصرنا لا نجد نسخة اتن بعضهم بالغ مبالغة قد تكون مبالغة شديدة قال استعظت من نعيم الجنة بكتب الجهاز - [00:32:13](#)

مبالغة. هو بس انه سبحان الله فعلا يعني مثل ما تفضلت يعني مثل قراءتك للنماذج هذي فعلا طالب المعرفة والمحب للمعرفة يصيبه

مثل السكر صراحة يعني تخمر عقلك تحس انه كأنه هايم على وجهه بسبب لذة الكلام هذا. نعم لان الجاحظ كما قلت لك - [00:32:34](#) يريد عجيب في حتى انتقائه حتى انتقائه للاشياء اختياراته طيب انت شيخ تقييمك له يعني هل هو لغوي اديب عالم اجتماع عالم نفس عقدي هو هو هو شئو تصنيفه يعني صراحة فعلا تستغرب انه يتكلم فرضا - [00:32:55](#)

مثل ما تفضلت في كتاب الحيوان ثم تجده يعني يفصل تفصيلات في تفريعات كثيرة في علوم كثيرة لا هو شوف الجاحظ يعني تتلمذ على علماء عصره يعني اخذ اللغة من تلامذة - [00:33:15](#)

قليل يعني هو هو مات ولد مائة وخمسين ومات مئتين وخمسة وخمسين طبعا من البصرة من البصرة من البصرة ما غادرهاش خليل ابن احمد مات بالمئة وسبعين يعني ادرك الجاحظ منه عشرين سنة - [00:33:34](#)

وما غدر البصرة شيخ؟ غادرها الى بغداد لكنه يعد بصريا. نعم اه الرجل ادرك يعني امم من العلماء في عصر الخليل سيبويه خلف الاحمر اصنعي آآ ادرك تتلمذ عليهم ولا فقط ادراك؟ ادراكات لا قرأ قال فلان حتى ذكر في كتبه جئت الى فلان فليس عنده الا مثلا

جئت الاصم - [00:33:47](#)

ليس عنده الا الغريب والملح. جئت ابا عبيدة فليس عنده الا اخبار العرب. جئت فلان فانما هو فالج يعني في النحو والنحو. جئت فلان فاذا هو فيه فقط بالنسب وما النسب هكذا عدهم سبحانه هو ادرك الجميل - [00:34:12](#)

وهو حافظ حافظ الجاحظ حافظ باقعة لرجل يستأجر من الوراقين الوراقين في زمنهم صاحب مكتبة تجارية. نعم يأخذ ويقول كم ربحك في اليوم؟ عشر دنانير تفضل هذه عشر دنانير ويجلسوا في مكة للصبح. للصبح وهو يقرأ نسيت شسمه كنيته ثلاثة

ايام - [00:34:28](#)

يقول مشيت كنيتي ثلاثة ايام فذهبت الى اهلي فقلت لهم ما كنيتي؟ قالوا ابو عثمان من كثر ما يقرأ ما يقرأ نسيه من هو فكان رجل بل ذكر في كتابه - [00:34:51](#)

حيوان ان قوما استدعوه اجلسوه رجل مجنون قريبا الى الجنود. هم. فكلما سكن ازداد عقلا حتى اذا بلغ الثمالة واذا به اعطى للناس فقولوا انت لا تعرفني يقول ذا الجوهر لكن علمنا انك تحب الغراب فبعثنا اليك - [00:35:05](#)

اشتهر انه صاحب غرائب يبحث يبحث عن والجاحظ لما يذكر القصة يذكرها بنظرة اخرى باسلوبه هو فتجد لذة حتى في نقل القصص قد يولد بعض القصص ومع ذلك الجاحظ اصيب بالحسد والعداوة - [00:35:26](#)

بكتابه ليش؟ في كتابه فضل فصل ما بين العداوة والحسد يقول واحدك عن نفسي كامل هذا. رسالة. هم. مطبوعة مع رسائل الجحف. لا انظر الى هذه النقطة. انا ايضا صادفت مثلها - [00:35:46](#)

اه الجاحظ يقول اولف الكتاب من حر الالفاظ واجمل المعاني واتأنق به ثم لا يلتفت اليه وما هو الا ان انسبه لغيري ممن تقدمني كالخليل وابن المقفع وكذا يتحدثونه بينهم ويتدارسونه وينسخونه ويأتونني يسمعون مني روايتي عن فلان - [00:36:03](#)

هو كتابي سبحانه الله لاحظ التقليد انا نفس الطريقة اكتب شيئا لا اجد معلقا اعطيه لغيري انسبه لاي واحد. تنهار مدح هي طبيعة البشر تشذي لكن الجاحظ عالم بالفقه لانه مصاحب نحلة - [00:36:27](#)

طبعا هو تعرض له انه يعني قليل الدين هذي معظم ادباء عصره قليل جدا من سلم من هذه التهمة بل ان معظم شعراء عصرهم يعني اتهموا بالزندقة مم واضح؟ حماد عجر حماد الراوي - [00:36:47](#)

ابو نواس وكذا فلان الادب يستدعي شرب الخمر والجلوس في الاماكن المعينة والجحظ جالس الملوك يعني دخل على المأمون ودخل على الواثق ايه دخل عالمعتصم كان يعني فجاه كبير وكان صاحبه محمد بن عبد الملك بن الزيات مم - [00:37:03](#)

وايضا يعني حتى هو يقول عن ايه يقول جئت اخذت كتاب سيبويه اردت ان اهدي ابن الزيات. هم. هدية فلم اجد فاخذت كتاب سيفور فلما قدمت له قال مثلك يجهل - [00:37:24](#)

ان عندنا نسخ من هذا الكتاب قال والله العلم انه عندك نسخ. سبحانه الله. ولكن هذا الكتاب بخط فلان اشتريته من تركة الفر يعني الميزة انه بيخطفنا واشتريته من تركة الفرق بس هذي هي الميزة. ولا انا اعلم ان هذا الكتاب موجود عندك. والجاحظ يعني ليس -

ممن يعني يا غمر. هم. يعني كتاب البخلاء مثلا وهو من اشهر كتبه. صح. يعني فيها من الفكاهة. انظر الى وصفه لنفوس البخلاء ودقة نظره وتحليله لشؤونه ونقله لاخباره هو يتميز او من ضمن مميزات الشيخ فعلا العمق في في تحرير نفس الذات نفس الانسانية -

تجده بعض مرات مثل ما تفضلت يعني تكلم عن فئة معينة ويغوص بالتحليل النفسي لهذه الشخصية مثل ما تفضلت البخلاء ثم يعيشك كيفية التفكير البخيل كيفية يعني تحليل لنفسه؟ لا الجاحظ منها لانه هو رجل عاقل طبعا انت تكلمنا انه رجل معتزل يخالفنا نحن اهل السنة - [00:38:27](#)

اختلاف كبير يعني في جوهر الاخذ والعطاء لكن الرجل كما قلنا قبل قليل يعني اتهم بالديانة لكن لما تقرأ كتبه لا تجد فيها شيئا من ذلك ما يخدوش فيها. ايه لكنه دائما يميل الى الديانة في كتبه - [00:38:52](#)
ومدح الاخلاق وذم ما يخالفها فهو رجل واعى لهذه وبالاخلاق انما الامم الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا. ذهبوا. فلذلك الجاحظ يعني ان تحدثت عنه الجاحظ مثلا الضاحك - [00:39:10](#)

المبكي العالم الاديب الشاعر اختياراته لما تاخذ كتاب البيان والتبيين بس اختياراته طريقة تنظيمه للكتاب اية من الايات خيار المرء قطعة من اقليم والجاحظ يعني ذم بكثرة الاستطاب هو هو ليس كذلك. صح - [00:39:30](#)
هو انما يحتال لعصره نحن لسنا من عصره عصره كان يحتاج لهم يعطيهم المسألة الدقيقة ثم يذهب بهم الى الشعر وما شابه ولعل الجاحظ سيأخذ منا اخذ طويل العريض شيخ اليوم كان - [00:39:51](#)

طحت لا هو هو وصف بالقبح. مم واضح؟ يعني قصة المشهورة لا المرأة المرأة لا هو طرق الباب على رجل مم فقال من؟ قال قل له الجاحظ يستأذن وذاك كان فيه عجمة فقال الجاحد - [00:40:09](#)
الجاحد. الجاحد فقال قل له الحدق فقال صاحبك الحلق والحلق كلمة قبيحة هي هي تساوي كلمة اللواط اعوذ بالله فقال عد الى الجاحد فهو ارحم من الذي ذهب اليه فهو شديد القبح - [00:40:29](#)

استغرب من من ثقته بنفسه. يعني كيف يروي الطرائف عن نفسه؟ وما عنده مشكلة يعني. يعني الرجل واثق من نفسه يعني بشكل كبير يعني مثل قصة المرأة هذي اللي ارادت ان تنحت على - [00:40:49](#)
مفصخ خاتمة صورة الشيطان فيقول فذكرها بكل الاريحية. لا من كان صاحب دعاية. هم. لا لا يفرق منه هذا الامر لا يفرق عنده هذا الامر ان يكون يعني حتى لو كان على نفسه - [00:41:04](#)

لان لانها ستخلد وبعدين هو قد يولد بعض الحكايات هيألفها. ويألفها مم. وهو كما قلنا قبل قليل الرواية وربما صاغها بصياغة جديدة ليست كما وقعت. هم. على ما يسميها بالعامية يبهرها - [00:41:19](#)
لذلك لما تقرأ الكتب واختياراته ونقله خطب بيان التبيين عجيب خاصة في نقله ودقة نظري وترتيبه للكلام هو مثل الابيات اللي ذكرتها قبل شوي يا شيخ اللي تقول تنسبها الكعبة ابن زهير - [00:41:37](#)

يعني لو تقرأها يعني تعزلها عن سياق يعني ثياب كلام الجاحظ تجدها عادية لكن كيف الجاحظ حط لها مقدمة ثم تلذت سبحانه الله بقراءتها بالتمعن في معانيها طبعا لان لان الجاحظ - [00:41:57](#)
كما قلنا قبل قليل قد وصل الى المئة سنة معظم كتبه الفها في سن الاربعين يعني بعد الاربعين؟ بعد الاربعين مبهر وبعدين مثل اعطيك مثال انه يعني واعد جدا بالكتاب الكامل لابن عدي - [00:42:20](#)

ذكر عن الجاحظ في مدح قال قرأت وهؤلاء ده فين نعم. فما رأيت مثل وبالمطلب ان لسانه ينثر الدر فهو مطلع حتى على كل شيء يقرأ كل شيء في الفقه لكن ضمت من ناحية العقيدة لكن الباقي لا - [00:42:36](#)
طيب له اثار فقهية يا شيخ له اختيارات وله كتبة في الفتيا كتاب في الفتيا له يعني ناقش فكرة الفتيا وله كتب في في اصول الفقه. ايه. لا بالفقه ما له فقه معين. لا هو كتاب مع الاختيارات. لا لا كتاب مفرد لا - [00:42:56](#)

حتى في ثنايا كلامه يتكلم. ذهب فلان كما قلنا ما هو الا ان يرى يروي كتب ابي حنيفة. ايه اشباه ابي حنيفة ويطلع في كتب وانا اقصد يعني له اختيارات فقهية في مسائل معينة ولا ما وقفت على شيء منها؟ نعم - [00:43:13](#)

يعني مثلا هو له كتاب في التشيع. نعم دعاه للمأموم فطبعوا التشيع اللي هو تقديم ايه سيدنا علي على عثمان فقط ما هو الرفض اللي موجود؟ وطبعوا هو هو الجاحظ هذي نقطة اللي نتطرق لها الجاحظ - [00:43:30](#)

بسعة الطلعة مم. قد يتبنى الرأي والرأي الاخر يعني قد يؤلف كتاب في مثل مناظرة بين اصحاب الجوالي واصحاب الغلمان تفضيل البطن على الظهر واضح؟ مفاخر السودان والبيضان واضح فيذكر حجج هذا مثلا فصل ظاهر تزامم المعاني والافكار في عقله ايه فما الى مناظرة ايه ما ما يرتاح - [00:43:46](#)

نجيبها. ويأتي بكل ما يملك من اشعار وامثال وقصص وفصل ما بين فضل الربيع والخريف رسالة التبريع والتدوير ويعني مناظر هو قالها يعني يعني لما نرجع الى الجاحظ وترتيبه حتى يعني كتبة عجيبة - [00:44:17](#)

لنا لانه واسع الاطلاع واديب يعني حول هذا الكلام الى ادب. سبحان الله. فهذه النقطة التي يعني الجاحظ اراد ان اجمعها في كتابه فذلك كما قلت لك قبل قليل اراد ان يترجم لنفسه يعني بعثني بكتاب الصرحاء والهجناء ومفاخرة - [00:44:37](#)

والحمران وموازنة ما بين حق وطبعا اه هذي يعني ايش اقول لك يعني؟ اه يعني شي وظده تضعف وعيبتني ووعبتني هذا شيء افتراضي ولا في واحد فعلا لا لعله عيبة فجعلها حجة حتى يذكر فهرس صح يعني لاحظ فرق - [00:44:58](#)

بين الذكور والاناث واضح؟ وفي اي موضع يغلب ويفضل؟ وفي اي موضع يكن المغلوبات المفضلات بعثني بكتاب القحطانية وكتاب العدنانية في الرد على القحطانية مم واضح؟ تفضيل العدنانية بالتنقص القحطانية هكذا يقول لعبتني. انزين بكتاب العرب والموالي - [00:45:18](#)

مم واضح؟ عدتني بكتاب الاصنام وبذكر اعتلالات الهندي لها وسبب عبادة العرب اياها. مم. يذكر مثلا الفرق بين البد والوثن وما الفرق بين الوثن والصنم وما الفرق بين الدمية والجمثة - [00:45:41](#)

لاحظ وعدتني بكتاب المعادن والقول في جواهر الارض وفي اختلاف اجناس فلز والاحبار عن ذائبها ايه كل شيء بعثني لاحظ الحين بفرق ما بين هاشم وعبدي شمس وفرق ما بين الجن والانس وبين الملائكة والجن والقوم في معرفة الهدد واستطاعة كل الكتب - [00:46:01](#)

تلاحظ كلها كتب لاحظ وعدتني بكتاب الاوافق والرياضيات والقول في الارزاق والانايق والانايفات وكيف اسباب التثمير والترقيح لاحظ كلها كتب برسائل وعدتني بكتاب الهاشميات اه يعني اغلبها معارف اه شيقول لك انسانية ما لها علاقة - [00:46:26](#)

هو هو لاحظ زاد حتى دخلهم يعني مثلا ما له علاقة بالدين عفوا لا في علاقتي كتابي في خلق القرآن مم والرد على المشبهة والقول في اصول الفتيا والاحكام. مم. ولاحظ هذي من الاشياء التي انهل فيها محمود شاكر. هم. والاحتجاج - [00:46:52](#)

لنظم القرآن وغريب تأليفه وبديع تركيبه تكلم كاحد كتابه عن النصرى واليهود كتابة طال عمره عن الحجة الحجة في تثبيت النبوة وكتاب الاخبار وبصيرة غنام المرتد كل شي جاب حتى - [00:47:10](#)

المرتدين جواب ان هذا مبصر كيف راح قصيرة تغنام المرتد وبصيرة يحلل نفسية المرتد هذا ويذكر لك يعني مبررات له وبصيرة كل جاحد وملحد مصيرك ايه والذي قدمناه قبل قليل الرد على الجهمية الفرق بين النبي والمتنبي والفرق بين الحيل والمخاريق - [00:47:30](#)

وبين الحقائق الظاهرة والاعلام المخاريق اللي هي ما يفعلها السحرة. اي نعم وهو الرجل لذلك يعني في اخر شيء تكلم عن الكتاب واضح؟ فجمع فيه اخر شي يعني بعد ما شرح هذا كله والاعتراض على لفظه والتحقيق لمعانيه فجريت على نحتة وسبك كما جريت على معناه ولفظه - [00:47:55](#)

ثم طعنت في الغرض الذي اليه نزعنا والغاية التي اليها قصدنا على انه كتاب معناه انه من اسمه وحقيقته انق من لفظه وهو كتاب يحتاج اليه المتوسط العامي كما يحتاج اليه العام للنور خاص - [00:48:24](#)

ويحتاج اليه الري لاحظ الريد كم يحتاج اليه الحافق طيب يعني؟ الريظ الذي تعود مم من الرياضة من الرياضة قاعد يتعلم. هم. بعكس الحاذق. هم. واما الريظ فلتعلم والدرب وللتريب والرياضة وللتمرين وتمكين العادة. اذ كل جليل يتقدمه دقيق - [00:48:42](#) واذا كانت مقدماته مرتبة وطبقات ومعانيه منزلة اما الحاذق فلكفاية المؤنة لان كل من التقط كتابا جامعا وبابا من امهات العلم مجموعة. كان له غنمه وعلى مؤلفه غرمه وكان له نفعه وعلى صاحبه كده مع تعارض مع تعرضه لمطاعم البغاء - [00:49:05](#) المنافسين ومع عرظ عقله المكتود على العقول الفارغة ومعانيه على الجهابذة وتحكيمه في فيه المتأولين والحسدة. يا شيخ اتق الله يا شيخ. بس كافي الله يرضى عليك. نعم. يعني فعلا يعني يعتبر مثل ما قلت لك هل هو من الانس ولا من الجن - [00:49:30](#) استطاع الله اعلم - [00:49:51](#)